

الحلقة 4) (من برنامج) مفاتيح - لا إله إلا الله مفتاح السعادة

خالد المصلح

وعنده مفاتيح الغيب لا يعلمها الله ويعلم ما في البر والبحر وما تسقط من ورقة الا يعلمها ولا محبة في ظلمات الارض ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين - [00:00:00](#)

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبد الله ورسوله صلى الله عليه - [00:00:35](#)

وعلى اله وصحبه ومن اتبع سنته واقتفى اثره باحسان الى يوم الدين اما بعد فاهلا وسهلا مرحبا بكم ايها الاخوة والاخوات في هذه الحلقة الجديدة من برنامجكم مفاتيح اللهم افتح لنا ابواب رحمتك - [00:00:55](#)

ويسر لنا سبل الخير وخذ بنواصينا الى ما تحب وترضى واصرف عنا السوء والفحشاء يا ذا الجلال والاکرام لا اله الا الله مفتاح الجنة وهي مفتاح السعادة بها تدرك سعادات الدنيا - [00:01:12](#)

وسعادات الآخرة كثير من الناس يظن ان الطاعة والاحسان ليس لها اجر الا في الآخرة يوم يقوم الناس لرب العالمين وينسون ويغفلون عن ان الطاعة سعادة في الدنيا وفي الآخرة - [00:01:29](#)

الدنيا قبل الآخرة يقول الله تعالى فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره للاسلام هو يريد ان يضلّه يجعل صدره ضيقا حرجا كأنما يصعد يعني يتنفس في السما يعني في العلو - [00:01:50](#)

حيث لا هواء يكفي لما يحتاجها الناس من آآ هوى تقوم به حياتهم ان الطاعة ان التوحيد ان الايمان بالله عز وجل سبب لانشرح الصدر وطمأنينة الفؤاد وسعادة الدنيا قبل الآخرة - [00:02:07](#)

لذلك من المهم ان ندرك ان من اطاع الله يفوز في هذه الدنيا بعبائمه ورحمته وحياء طيبة كما قال الله جل وعلا في محكم كتابه فان الله سبحانه وبحمده قد قال من عمل صالحا من ذكر او انثى وهو مؤمن - [00:02:30](#)

يعني كل من اشتغل بالصالحات ذكر او انثى لا تفريق فالرجال شقائق النساء في التكليف وفي الثواب والاجر من عمل صالحا من ذكر او انثى وهو مؤمن فلنحيينه حياة طيبة - [00:02:52](#)

تصور اين الطيب بهذه الحياة. انه في كل مناحيها وفي كل اوجهها وفي كل مفاصلها وفي كل مراحلها وطباقتها فلنحيينه حياة طيبة هذي في الدنيا طيب وفي الآخرة ولنجزينهم احسن ولنجزينهم اجرهم باحسن ما كانوا يعملون - [00:03:09](#)

ان عطاء الله تعالى لا حد له وفضله لا منتهى له فمن صدق مع الله صدقه الله لا اله الا الله تطمئن بها القلوب. قال الله جل في علاه الا بذكر الله تطمئن القلوب. فلا اله الا الله مفتاح الطمأنينة - [00:03:32](#)

لذلك يقول الله تعالى في بيان ما يدركه المؤمن الموحد الذي ليس في قلبه حب الا لله ولا خوف الا منه جل في علاه ولا تعظيم الا له سبحانه وبحمده ما يلتفت يمين ويسار ويطيع هذا ويطيع ذاك انما يطيع الله وحده جل في علاه يقول ارباب - [00:03:51](#)

متفرقون خير ام الله الواحد القهار بلا شك الله الواحد القهار هو خير جل في علاه ان التوحيد ان لا اله الا الله مفتاح الطمأنينة فانها وحدة قصد التوجه لانه ليس في القلب الا الله لا معبود حق الا الله. هذا معنى لا اله الا الله - [00:04:13](#)

فذاك الذي وزع قلبه في مخلوقات ومعبودات كثيرة من دون الله عز وجل هو في كدر وفي ضيق وفيه تشاحن ضرب الله مثلا رجلا فيه شركاء متشاكسون. انت ملك لله. فلماذا تملك نفسك لغيره - [00:04:41](#)

انه اذا ملكت انك اذا ملكت نفسك لغيره فجعلت غير الله الها لك تستغيث به تقصده في طلب الحوائج وترجو منه النفع والضر فانك

قد وقعت فيما ذكره الله من مثل ضرب الله المثل رجلا فيه شركاء متشاكسون اي مختلفون كل - [00:04:59](#)
يجذبه الى جهة تماما الموظف الذي يعني في التمثيل حتى ندرکه في وضع وذلنا المعاصر موظف له اكثر من رئيس. وكل رئيس
يطلبه بعمل وكل رئيس يعطيه تكليف كيف سيكون انتاجه؟ انه مهما كان انتاجه ومهما كان ما يخرج عنه يشعر بقلق يشعر -

[00:05:19](#)

ضيق يشعر باضطراب لا يدري من يرضي من آآ سيرطعان من الذي سيرقيه؟ من الذي سيعطيه مكافأة لانه قد وزع همه وعمله وجهده
بين شركاء متشاكسون متخالفون كل منهم ينزعه الى طرف - [00:05:41](#)
لا اله الا الله ليس هناك الا الله معبود حق لا اله الا هو ذلكم الله ربكم الحق فماذا بعد الحق الا الضلال ان لا اله الا الله تلقي على النفس -

[00:06:02](#)

الراحة والطمأنينة ولذلك كانت مفتاحا راحة القلب فيفزع اليه الانسان عندها الكريات. لهذا كان دعاء ذا النون لما غشاهما غشاه من
كربة وهو في بطن الحوت نادى في الظلمات ظلمات هنا ليست فقط الظلمات التي - [00:06:20](#)
لا يرى فيها الانسان شيئا. لا انها ظلمات حسية بعدم الانوار وظلمات معنوية بفقد النور الذي يشرق به القلب نادى في الظلمات ان لا اله

الا انت سبحانك اينزهك واقدسك - [00:06:44](#)

واجلك سبحانك اني كنت من الظالمين هذا النداء في تلك الظلمات فتح له ابواب الخيرات اعطاه طمأنينة انجاه من تلك الكربة لهذا
كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا حزبه امر - [00:07:05](#)

او ضاق به مقام فزع الى هذا الذكر الذي به الطمأنينة لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين. قال هذا النون وكان النبي صلى
الله عليه وسلم يقول في - [00:07:29](#)

الكرب لا اله الا الله العظيم الحليم لا اله الا الله رب السموات ورب الارض ورب العرش العظيم يفزع الى الله بتوحيده فتأتيه العطايا
تأتيه الهبات من رب يعطي على القليل الكثير جل في علاه سبحانه وبحمده - [00:07:45](#)

بل حتى اذا فزع من رؤيا كان صلى الله عليه وسلم يذكر ربه لا اله الا الله ففي الصحيح من حديث زينب بنت جحش رضي الله عنها
زوج النبي صلى الله عليه وسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل اليها فزع ان يقول لا اله الا الله ويل للعرب - [00:08:04](#)

من شر قد اقترب فتح اليوم الردم يأجوج ومأجوج مثل هذه وحلق صلى الله عليه وسلم باصبغه الابهام والتي تلي هذا الابهام وهذه
التي تليها هكذا كان صلى الله عليه وسلم يذكر الله بهذه الكلمة في مواقف في مواطن الفزع - [00:08:24](#)

قالت له رضي الله عنها انهلك وفينا الصالحون يا رسول الله؟ قال نعم اذا كثر الخبث لا اله الا الله تحقق للامة السيادة والارتفاع والعلو
فانه لا سيادة ولا ارتفاع - [00:08:47](#)

الا بهذه الكلمة. لهذا الصحابة لما حققوا هذه الكلمة فتحوا امصار الارض وعم ملكهم كل مكان حتى تدكتك امامهم وتهاوت بين
ايديهم. اعظم الممالك في ذلك الزمان ليس بسطان ولا بقوة ولا بسلاح - [00:09:05](#)

انما بلا اله الا الله التي قرت في قلوبهم فلم يصمد لها شيء لا اله الا الله مفتاح السيادة والنصر. ولهذا يقول الله تعالى وعد الله والذين
وعد الله الذين امنوا منكم. وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما - [00:09:27](#)

استخلف الذين من قبلهم وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم لبيدئهم من بعد خوفهم امنا ثم ذكر ما هو شرط لذلك يعبدونني لا
يشركون بي شيئا ويعبدون لي لا يشركون بي شيئا هي معنى لا اله الا الله فمن حققها - [00:09:44](#)

سما وعلو لذلك لا اله الا الله كما انها مفتاح السيادة للامة اذا حققها هي مفتاح السعادة السمو للافراد فكل من حقق لا اله الا الله على
على وارتفع عن - [00:10:07](#)

او دار الشرك ودينيات الاعمال. لذلك يضرب الله مثلا لمن وقع في الشرك كيف يهوي من مدارج العلو والسمو والارتفاع يقول الله تعالى
في محكم كتابه حنفاء لله غير مشركين به - [00:10:25](#)

ثم يقول ومن يشرك حنفاء لله حالين ساميين قد حلقوا في فضائل الطاعة والاحسان وتحقيق العبودية للملك الديان لكن من الذي

يهوي من هؤلاء؟ هو من تخلف في حقه لا اله الا الله يقول الله تعالى ومن يشرك بالله فكأنما خر من السماء فتخطفه الطير او تهوي به الريح في مكان - [00:10:44](#)

سحيق يقول ابن القيم رحمه الله شبه الله الايمان والتوحيد في علوه وسعته وشرفه بالسماء التي هي مصعده ومهبطة فمنها يهبط الى الارض واليه يصعد منها واليه يصعد واليه يصعد منها وشبه تارك الايمان والتوحيد بالساقط من السماء. كما ذكر الله جل وعلا - [00:11:13](#)

هذا سقوط حتى اه ليس سقوطا امنا سقوط مفزع فكأنما خر من السماء هذي بلية فتخطفه الطير تمزقه تمزيقا لا يبقى معه شيء تزعجه تؤذيه تخيفه حتى يهوي في مكان بالغ العمق - [00:11:38](#)

والبعد ان لا اله الا الله مفتاح الامن لكل من حققها ولذلك قال الله تعالى الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن وهم مهتدون. فلا اله الا الله مفتاح الامن. لا اله الا الله مفتاح الهداية - [00:11:59](#)

فمن حققها على الوجه الذي امر الله تعالى به فاز فوزا عظيما وسبقه سبقا كبيرة انها تثبت الاقدام لذلك بمواطن الفرع ليكثر المؤمن من قول لا اله الا الله قال الله تعالى في وصف المؤمنين لمصدقين ولما رأى المؤمنون الاحزاب - [00:12:20](#)

قالوا هذا ما وعدنا الله ورسوله. وصدق الله ورسوله وما زادهم الا ايمانا وتسليما لا اله الا الله يطهر بها الفؤاد ويسلم بها القلب وتسلم بها الاعمال لذلك المؤمن لا ينجس. في حين ان الله تعالى قال انما المشركون نجس. ان النجاسة ليست حسية - [00:12:45](#) انما هي نجاسة وطهرت القلب طهارة قلب المؤمن بايمانه وتوحيده ونور لا اله الا الله الذي سكن قلبه. لهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم ان المؤمن لا ينجس. في حين ان الله ان - [00:13:08](#)

من لا يجلس يعني انه على طهارة في فؤاده وقلبه. واما الكافر فقد قال الله تعالى فيه انما المشركون نجس. لا اله الا الله مفتاح الخير مفتاح سعادة الدنيا ومفتاح فوز الآخرة لا اله الا الله مفتاح المغفرة - [00:13:24](#)

فان لا اله الا الله اذا صدق في قولها العبد تلاشت بين يديها الذنوب واضمحت الخطايا لهذا بافضل ادعية الاستغفار مفتاحها لا اله الا الله فهي مفتاح المغفرة. ولهذا سيد الاستغفار يأتي في اول ما يقوله المؤمن عندما يستغفر ربه جل في علاه يقول - [00:13:41](#) اللهم انت ربي لا اله الا انت خلقتني وانا عبدك اللهم انت ربي لا اله الا انت خلقتني وانا عبدك ثم تأتي المغفرة فمن قالها في صباح موقنا ثم مات - [00:14:13](#)

دخل الجنة ومن قالها في مساء موقنا بها امات من ليلته دخل الجنة ولنختم بذكر الحديث العظيم حديث عبدالله بن عمرو في قصة صاحب البطاقة البطاقة هذي ما فيها شي - [00:14:28](#)

الا كلمة لا اله الا الله. وهي بطاقة لكل موحد لكنها تختلف في وزنها باختلاف تحقيق معناها ومضمونها فانه يؤتى برجل عنده تسعة وتسعين سجن في كل سجل مد البصر خطاياهم وسيئات توضع في كفة - [00:14:44](#)

ثم يقول الله تعالى للرجل هل عندك من حسنة؟ فيقول لا امام هذه السجلات. ماذا تصنع؟ ما الذي عنده فيقال انك لن تظلم اليوم شيئا فيؤتى ببطاقة فيقول هذا الرجل هذه البطاقة ما تصنع هذه البطاقة - [00:15:03](#)

في جنب تلك السجلات من الخطايا والسيئات. فتوضع في كفة اتاطيش تبدد تلك السجلات. انها لا اله الا الله بطاقة لا اله الا الله وهي لكل مؤمن ولكل موحد لكن الفارق بين بطاقة هذا وبطاقة غيره ان بطاقة هذا تضمنت - [00:15:20](#)

تحقيقا للاله الا الله في القلب وايمانا وتصديقا. وهذا ما سنتناوله ان شاء الله تعالى في الحلقة القادمة كلمة لا اله الا الله كيف تكون مفتاحا للخيرات الى ان القاكم في حلقة قادمة - [00:15:45](#)

من برنامجكم مفاتيح استودعكم الله الذي لا تضيع ودائعه. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته حتى نكون الاقرب اليكم بامكانكم دائما مشاهدة العديد من برامجنا على قناتنا على يوتيوب - [00:16:00](#)